﴿وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾، فأتم الحمدُ لله إذا جلس الإنسان في طلب العلم فهو في ذِكر لله، أو كان يحفظ القرآن ويُراجع القرآن بعد الفجر إلى طلوع الشمس فهو أيضا في ذِكرٍ لله، فإنّ ذكر الله يتناول هذا كله.

أُلقيت هذه الكلمة في دار الحديث بدمّاج بعد فجر الخامس عشر من شهر رجب لسنة ١٤٢٨ للهجرة

@meerath_alwsabi

00967 773 350 357

https://alwasabi.al3ilm.com

فضل الصلاة أول النهار

للشيخ العلامة

أبي إبراهيم محمد بن عبدالوهاب الوصابي العبدلي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهدُ أن محمدا عبدهُ ورسوله –صلى الله عليه وآله وسلم– أما بعد:

أذكّر نفسي وإخواني في الله بقول الرسول –عليه الصلاة والسلام–: (من صلى الفجر في جماعة ثم جلس يذكر الله حتى تطلع الشمس، ثم صلى ركعتين، فإنه يرجع بالأجر كأجر حجة وعمرة تامة تامة تامة) وهذا الحديث جاء عن أربعة من الصحابة، جاء من حديث أنس عند الترمذي بإسنادٍ حسن لغيره، وجاء من حديث أبي أمامه عقبة ابن عامر عند الطبراني في الكبير بإسنادٍ صحيح، وجاء أيضا من حديث عبدالله ابن عمر عند الطبراني في الأوسط بإسنادٍ حسن، وهي كلها موجودة في صحيح الترغيب والترهيب للشيخ الألباني –رحمة الله عليه–.

فهذا خيرٌ عظيم، وأجرٌ عظيم، ترجع بأجر حجة وعمرة تامتين تامتين تامتين، في ساعة، فالوقت قصير، والجهدُ يسير، والأجرُ عظيم، في ساعة ما بين الفراغ من أذكار صلاة الفجر وطلوع الشمس حوالي ساعة؛ لأنه سُئل الشيخ بن باز –رحمة الله عليه– كما في مجموع الفتاوى له:

- كم بين أذان الفجر وطلوع الشمس؟
  - قال ساعة ونصف.

وأحياناً ساعة ونصف إلا خمس دقائق، يعني من الأذان إلى طلوع الشمس، وبعضُ إخواننا تابع الشهر نهارا فيقول: ما بين أذان الفجر وطلوع الشمس ساعة وثلث، المهم هو الذي سيكون من بعد الصلاة حوالي هذا (ساعة) إلى طلوع الشمس.

وتعرفون الآن الحج والعمرة إذا كانت العمرة في سَفْرَة والحجة في سَفرَة قد تحتاج إلى نصف مليون، وقد تحتاج إلى نحو عشرين يوما أو أكثر، فهذه ساعة وبدون فلوس، فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم، ومعلومٌ أن حجة الإسلام لا تسْقُط عن الشخص إذا كان قادرا، إذا كان الشخص قادرا فحَجَّة الإسلام باقية عليه وكذلك أيضا عُمرة الإسلام مع القدرة، إنما هو فضل من الله، ومن كان فقيرا لا يستطيع أن يحجَّ وأن يعتمر فهو يحجّ ويعتمر يوميا، أو كان قد أدّى حجة الإسلام وعمرة الإسلام في مكة، فهو يحجّ ويعتمر أيضا يوميا إذا كان يَفعَل هذا، إذا صلى أربع ركعات بعد طلوع الشمس فهذا أفضل، يُصلي ركعتين وسلام وركعتين وسلام، لقول الله –عزَّوجل– في الحديث القدسي: (يا ابن آدم صل أربع ركعات في أول النهار أكْفِك آخره) فإذا صلى أربع ركعات يكون له أجر حجة وعمرة تامتين، ويُكفى من الشر يومَهُ هذا حتى يُمسي، وقوله –عليه الصلاة والسلام–: (تامة تامة) يؤكد أن الحج تام وأن العمرة تامة، ما هي ناقصة، أي الأجر، أجرُها تام، أجرُها تام وكامل، ما هو ناقص،